

4 نصائح للتعامل مع الدنيا إذا فتح الله عليك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

يلا. يلا يا محمد. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)
احنا سمعنا الان صوت الحشيش. اه حد يعرف اولاً سورة الحش بتتكلم عن ايه سورة الحشر بتتكلم عن غزوة بني النضير. والغزوة دي كانت لها زروف خاصة شوية ليه زروفها خاصة شوية؟ كانت بعد مقتل سبعين واحد من الصحابة في احد. يعني غزوة بنو النضير -

[00:00:30](#)

بعد احد فكان المدينة مصابة بحالة من الهم والغم لا يعلمه الا الله. ادي واحدة. تانيا حدث بعدها على طول مباشرة لما النبي هزم في احد تجرأت العرب على النبي صلى الله عليه وسلم. فبعد القبائل بعثت للنبي وقالت له ابعت لنا حد يعلمنا القرآن - [00:00:57](#)
فارسل لهم اثنا عشر رجلاً فذبحوهم. ثم بعد ذلك تجرأ العرب اكثر على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا له احنا محتاجين حد يعلمنا القرآن. فالنبي يعني خلاص عرف لو بعث عدد قليل هيقتل. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً - [00:01:17](#)
كان يقال لهم القراء من خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وعند بنر معونة اجتمعت عليهم مجموعة عن القبائل اللي هي رعل وذكوان وعصي. القبائل دي كلها اجتمعت على السبعين هؤلاء. وقتلوهم جميعاً - [00:01:37](#)
فازداد الهم والغم على المدينة. وبدأ العرب يتناولوا على النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة بصورة غير طبيعية. لما قتل هؤلاء السبعين واحد بس منهم نجا. وراح بسرعة يقابل النبي صلى الله عليه وسلم. فلقى رجلاً - [00:01:57](#)
فوجد رجلين من رعل وذكوان من القبيلتين اللي قتلوا السبعين واحد خارجين من المدينة وهؤلاء كانوا سالموا النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهم. وما يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاهم العهد. وطالما اعطاهم العهد يبقى لازم النبي - [00:02:17](#)
يدفع الدية. في وقت كانت المدينة كلها ليس فيها اي مال. يشعرون بالفقر والشدة والحاجة بصورة غير طبيعية فاصبح من الواجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفع الدية كاملة. فقرر النبي صلى الله عليه وسلم انه يذهب ليهود بني نضير - [00:02:37](#)
ان كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد في طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يساعدوا معه في اعطاء هذه الدية فقالوا له اليهود ما هي سلسلة بقى التجروا على المدينة وعلى الاسلام في هذا الوقت. فاول ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم بنو نضيره قالوا له انتظرها هنا يا - [00:02:57](#)

محمد سناتيك بالمال اجلسوه تحت بيت رجل من اليهود وصعدوا هم فوق هذا البيت ومعهم رجا عظيمة صخرة كبيرة ارادوا ان يقتلوا بها من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما يدبر اليهود. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#)

اللي هم عملوه ده نقض العهد وبالتالي خرج النبي في جيش وحاصرههم لمدة خمستاشر يوم فلما حاصرههم لمدة خمستاشر يوم. في النهاية علموا يقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيفتح له. طب ليه مكسوا خمستاشر يوم - [00:03:37](#)
علشان منافقي المدينة عبدالله ابن ابي اسلول راحوا لليهود. المتر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين ان كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدًا. مش هنطيع محمد فيكم. ماشي؟ وان قتلتم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:03:57](#)

ففضلوا صابرين لمدة خمستاشر يوم. المنافق ما يقدرش يتحمل بطبيعته. فنقض المنافقين المنافقون عهدهم مع اليهود فوجد اليهود

نفسهم بس قدام النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم مهلة ان يخرجوا من بلادهم من بني النضير ولا

يخرجون الا - [00:04:17](#)

بحمل بعير فقط. وتركوا اموالهم وما يملكون. تخيل بقى اليهود لما يتركوا آآ الارض والمال والعطاء والفلوس هيتركوا قد ايه وهنا ما

ننسا ان المدينة كانت في حالة فقر شديد. الكل عايش في الفقر. ده النبي ما عهوش فلوس - [00:04:37](#)

وللانصار اصحاب الاموال معهم فلوس ان هم يدفعوا الايه؟ يدفعوا الدية. عشان كده راح لليهود. في الوقت ده غنم النبي صلى الله

عليه وسلم غنم نائمة لا حصر لها. الفلوس اللي خدها من ورا اليهود اموال لا حصر لها. اللي احنا بنسميها الفية. والفى هو - [00:04:57](#)

قال الذي يؤخذ بلا قتال امال اللي بيؤخذ بقتال اسمه ايه؟ غنيمه. فلما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا جلس النبي صلى الله عليه

وسلم مع الانصار وطلب منهم هذا الامر. ايزكم تختاروا حاجة من اتنين. دلوقتي المهاجرين من ساعة ما وصلوا المدينة انتم

تقتسموا معهم الارض - [00:05:17](#)

ودلوقتي ربنا بعث لنا فلوس كثير. اما ان يوزع ما له الفيض على المهاجرين فقط ان المهاجرين ياخذوا الفلوس بس ولم وبعد كده ما

يبقاش في اي اقتسام ما بين اليهود ما بين المهاجرين والانصار. او المال يوزع على - [00:05:37](#)

مهاجرين ويوزع على الانصار ويفضل المهاجرين مبتسم مع الانصار ما له. ها ها يلا المهاجرين الانصار هيختاروا اي اختيار هيختاروا

الاختيار الثاني اللي هم يتقسموا في الاموال كلها. لا والاختيار الاول برضو لا ولكن في وقت الفقر كان فيه اختيار ثالث اه اه -

[00:05:57](#)

قالوا يا رسول الله يأخذ اخواننا من المهاجرين المال كله؟ يعني اخوانا من المهاجرين ياخذوا المال كله اذا عدنا الى المدينة اقتسمنا

معهم ايضاً الاموال. طيب لحد هنا احنا خلاص عرفنا الغزوة واسبابها - [00:06:27](#)

ومعنى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم له الحشر. النبي طردهم بسبب الغدر بتاعهم. وعرفنا ليه النبي حاربهم

وعرفنا مسألة توزيع الغنائم وعرفنا ان كل ده بقدر الله. ولكن الملحوظ في الصورة اخر صفحة. اخر صفحة في الصورة - [00:06:47](#)

يعني تلاقي التسلسل كده ان ربنا اخرج اليهود من وان ربنا سلط النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء ولكن الله يسلط رسله

على من يشاء. والله على كل شيه قدير. وبعد كده التقسيم وبعد كده الثناء على المهاجرين والانصار. وبعد كده ما فعله المنافقون -

[00:07:07](#)

على اليهود وبعد كده تسلم النبي لبني النضير. السؤال اخر اخر ايات. اخر ايات اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد لا تكونوا كالذين

نسوا الله فانسوا انفسهم. لو انزلنا هذا القرآن ثم بعد ذلك الختم باسماء الله الحسنی. ايه علاقة ده اصلاً بغزوة بني النضير - [00:07:27](#)

ما حدش يفكر فيها قبل كده. ايه العلاقة بين ده وبين اول السورة؟ العلاقة في كامل الوضوء على فكرة. الان ربنا سبحانه وتعالى وسع

علينا. واعطانا المال. وبقى معنا فلوس كثير اوي اوي يعني فلوس لا حصر لها - [00:07:47](#)

وانتم كما تعلمون ان طبيعة الانسان كما قال الله كلا ان الانسان ليطغى. امتى؟ هل رأيته استغنى لما يبقى غني يبدأ يطغى. لما يبقى

معه فلوس لما يبقى معه فلوس يبدأ بقی والعياذ بالله يعني ومنهم من عاهد الله ها لان اتانا من فضله لنصدقني - [00:08:07](#)

ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا. بخلوا به ويا ريتهم بخلوا بس. ده وتولوا وهم ايه؟ معرضون ربنا سبحانه وتعالى

بيذكر لنا مجموعة من التعليمات ماذا لو فتحت علينا الدنيا؟ لو ربنا وسع علينا وده السؤال اللي دايم الناس - [00:08:34](#)

اسألوا هو لما ربنا يديني فلوس دي نعمة ولا نعمة؟ اعطاء المال في ذاته لا نعمة ولا نعمة. ولكن توقف الحكم على تصرف العبد.

فقارون ربنا ادى له المال. بس هل اعطاء المال لقارون كان نعمة يا يوسف؟ كالنقمة. فرعون - [00:08:54](#)

قال اليس لي ملك مصر؟ ربنا ادى له الملك بس ده كان نعمة؟ لا ده كان نقمة. طب امتى يكون نعمة وامتى يكون نقمة؟ على حسب

تصدي خوف الانسان. طب كيف يتصرف الانسان؟ جت خواتيم سورة الحشر. النصيحة الاولى اوعى في يوم من الايام المالي -

[00:09:14](#)

يشغل الانسان عن الآخرة. اتقوا الله ولتنظر نفس ايه ما قدمت لغد. يبقى اوعى في يوم من الايام فلوسك ومالك وعطاءك وجاهك

والمال اللي معك ان المال ده يشغلك في يوم من الايام عن ربنا سبحانه وتعالى. يشغلك عفوا عن يوم القيامة. والنبي قال لنا ده في

الحديث - [00:09:34](#)

ان الدنيا لما بتتفتح على الناس بتنسيهم الاخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة. ولا يزداد الناس من الله الا بعدا يعني

تخيل الساعة بتقترب والناس عمالة تبعد عن ربنا ولا من الدنيا الا قرب عمالين يقطعوا بعض على الدنيا وناسيين - [00:09:54](#)

الاخرة فجت النصيحة الاولانية اوعى في يوم من الايام مالك او وظيفتك او المحل بتاعك او الكرسي اللي انا قعدت عليه. اوعى في

يوم من الايام ده يشغلك عن الاخرة. بل لابد دايم الاخرة قدام تكون قدام عينينا هنا. طب والنصيحة الثانية - [00:10:14](#)

كتير من الناس لما ربنا بيوسع عليها بتنسى ربنا. علشان كده كانت النصيحة الثانية مباشرة ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم

انفسهم. طب والنصيحة الثالثة اوعى دنيتك تشغلك عن القرآن - [00:10:34](#)

اوعى الدنيا تشغل عن القرآن. طب والنصيحة الرابعة معرفة ربنا سبحانه وتعالى. اربع نصايح ربنا سبحانه وتعالى بيعطيها لنا كيف

نتعامل مع الدنيا اذا ربنا فتح علينا؟ استمتع بالدنيا. خذ من خيراتها ما شئت - [00:10:54](#)

ولكن اربع حاجات ما تنساهمش. لا تنسى الاخرة ولا تنسى ذكرك لله. ولا تنسى القرآن ولا تنسى معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه

الحسنى وصفاته العلى. تعالوا نكسها ويكأن الاربعة دي كلما كانت موجودة في قلب انسان كلما حماه - [00:11:14](#)

الله سبحانه وتعالى من فتنة الدنيا. تلاقي سبحان الله رجل اعمال الله اكبر عليه مال وعطاء وثناء. والدنيا ما فتنتهوش تدور تلاقيه ما

شاء الله محافظ على صلاته ومحافظ على معرفته بالله ومحافظ على ذكره ربنا ومحافظ على عبادته. فاللي حفظه من الدنيا عبادته

وطاعته دي - [00:11:34](#)

تلاقي سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى مكنه كده بقى منصب كبير جدا. ومع ذلك لا يرتشي ولا يعمل حاجة غلط ولا وما شاء الله

ماشى زي الفل. تيجي تسأله يقول لك آآ وبعد ما انا هاموت. مش مخلد فيها. آآ خلاص يبقى ذكر الاخرة كان بين عينيه - [00:11:54](#)

يبقى الصورة اتكلمت لنا اتكلمت معنا على الانفتاح الديوي اللي حصل للصحابه بعد غزوة بني نضير وكيفية التعامل مع هذا الانفتاح

في اربع حاجات مهمة عدم نسيان الاخرة عدم نسيان الله عدم نسيان القرآن عدم الغفلة عن معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه -

[00:12:14](#)

ولو هنعكس نقول ان الاربع حاجات دول هي اكثر اربع حاجات تحمي الانسان لا اقول من فتنة بالدنيا وحسب بل

تحميه من اي فتنة كانت. لما يكون الاربع حاجات دول مغروسة في قلب العبد. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:34](#)

- [00:12:54](#)